

حديث الثقلين

[31] (ومنهم) صاحب سير الصحابة أبو موسى المدايني فانه خرج حديث الثقلين في كتابه بسنده المتصل عن ابي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الفزاري، ولفظه فيه زيادات عما تقدم نقله من كنز العمال، ولعل علي المتقي الحنفي اختصره وهذا نصه كما في (غاية المرام ص 214) الحديث التاسع عشر عن حذيفة بن اسيد الفزاري قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجحفة صادرا عن حجة الوداع نهى اصحابه عن سمرات في البطحاء متقاربات ان ينزلوا تحتها حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم ارسل لتلك السمرات فقم ما تحتها من الشوك وسوين عن رؤس الجبال حتى نودي بالصلاة فصلى تحتها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ايها الناس قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا دون عمر صاحبه ولا اراني الا موشكا ان أدعى فاجيب، وانا مسئول وأنتم مسئولون، ألا فهل بلغتكم ؟ فقال الناس قد والله بلغت وجهتي وحرصت فجزاك الله عنا خيرا قال أفلستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله وان البعث بعد الموت حق، وان الجنة حق، والنار حق ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وانا مولى المؤمنين واولى بالمؤمنين من انفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه وهو آخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه، قال: فليسمع الشاهد الغائب والابيض الاسود، والكبير الصغير، ثم قال: ايها الناس إنكم واردون علي الحوض وعرضه ما بين بصري وصنعاء وفيه عدد النجوم قداحا من فضة وذهب، ألا واني سائلكم حين تنزلون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا: وما الثقلان يا رسول الله قال: الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا والثقل الاصغر عترتي اهل